[391] وقولا له: إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، وملكتك على قومك (1) ". ثم أعطى خرخسك منطقة فيها ذهب وفضة كان أهداها له بعض الملوك، فخرجا من عنده حتى قدما على باذان وأخبراه الخبر، فقال: وا ما هذا بكلام ملك، وإني لارى الرجل نبيا كما يقول، ولننظر (2) ما قد قال، فلئن كان ما قد قال حقا، ما فيه كلام أنه نبي مرسل، وإن لم يكن فسترى (3) فيه رأينا، فلم يلبث باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه: أما بعد فإني قد قتلت كسرى، ولم أقتله إلا غضبا لفارس، لما كان استحل من قتل أشرافهم، فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وأنظر الرجل الذي كان كسرى كتب إليه فيه فلا تهجه حتى يأتيك أمرى فيه. فلما انتهى كتاب شيرويه باذان (4) قال: إن هذا الرجل لرسول فأسلم و أسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن. وأما النجاشي فإن رسول ا صلى ا عليه وآله بعث عمرو بن أمية إليه في شأن جعفر ابن أبي طالب وأصحابه، وكتب (5):

_____ (1) في المصدر وتاريخ الطبري: على قومك من الابناء. (2) " " " ": ولننظرن. (3) " " " ": فسنرى. (4) " " " ": إلى باذان. (5) ذكر الطبري كتابه صلى ا عليه وآله في تاريخه 2: 294، واللفظ هكذا: " بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا إلى النجاشي الاصحم ملك الحبشة، سلم أنت، فانى احمد اليك ا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح ا وكلمته القاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى، فخلقه ا من روحه، ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه، وانى ادعوك إلى ا وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وان تتبعني وتؤمن بالذى جاءني، فانى رسول ا، وقد بعثت اليك ابن عمى جعفر أو نفرا معه من المسلمين، فإذا جاءك فأقرهم ودع التجبر فانى ادعوك وجنودك إلى ا، فقد بلغت ونصحت،

_____